لانه المقصود بالوصف بالسلامة فان قيل هذا وارد علي
تثنية العلم وجمعه ومحصل الايراد ان العلم يدل علي الوحدة
والمثني والجمع يدلان علي التعدد وهما متنافيان قيل ولا ورود
لهذا السوال من اصله لان الدال علي الوحدة هو المفرد وهو
غير المثني والجمع فلا تنافي ح لان شرطه اتحاد المحل والجهة
هنا منفكة قلت اي في الجواب ومحصله ان العلم حيث
يثني او يجمع تزول منه معني العلمية التي هي التشخص ويصير
من قبيل النكرة فيدل علي الوحدة الشايعة المناسبة للتعدد
ونوقش هذا الجواب بان الوحدة المعينة زالت بالتنكير
وبقي الواحدة الشايعة في حال التنكير والوحدة مطلقا
تنافي التعدد فالحق ان لا ورود للسوال من اصله كما علمت
بدليل جواز دخول ال عليه ما ذكره من جواز دخول
ال عليه هو المشهور ومقابله ما حكاه الربيع ان منهم من
لا يدخلها عليه ويبقيه علي حاله فيقول زيدان زيدون
قال الشيخ ابو حيان وهذا القول غريب جدا عوضا
حال من دخول اي حالة كون الدخول عوضا الخ او مفعول
مطلق او مفعول لاجله والمراد بتعريف العلمية التعيين
المستفاد من الاسم حالة استعماله علما وهو ما دل علي متكلم
اي المراد الدلالة بحسب الوضع مخرج ما دل علي ما ذكر لا بالوضع
نحو زيد في زيد يقوم اذا كان المتكلم اسمه زيد فنحو قولك لمن
اسمه زيد يا زيد افعل كذا وقولك لزيد الغايب زيد فعل كذا
فان الدلالة هنا علي المعاني الثلاثة لا بالوضع بل بالعرض لان
الاسما الظاهرة كلها من قبيل الغيبة لكن الضمير الغايب
مسبوق بتقدم للمرجع بخلافها هي او مخاطب اي
شخص يوجه اليه الخطاب ولو مفروض الوجود بان تنزل

المعدوم

المعدوم منزلة الموجود اكرمنا بسكون الميم وهي مشتركة
بين مثني المتكلم وجمعه مذكرا كان او مونثا وقد تستعمل في
المتكلم المعظم نفسه المحاقاله بالجماعة والتمييز في كل ذلك
مرجعه القراين والضمير هو صيغة نا برمتها كما يعلم ذلك
من كلام الرضي وانما قيد بسكون الميم لاجل ان تكون نا فاعلا
بخلاف ما اذا فتحت الميم فانها تكون مفعولا وتستعمل نا مجرورة
نحو الطف بنا وليس في الثلاثة الضماير ما يصلح للثلاثة
الا هي قال ابن مالك

للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

اكرمتما زيدت الميم هنا لئلا يلتبس بالمفرد المخاطب
عند اشباع الفتحة للاطلاق اكرمتن قال بعض الصرفيين
انما يشددوا نون ما ضربتن لان اصله ضربتن بالتخفيف فاريد
ان يكون ما قبل النون ساكنا ليكون مطرد الجميع نونات النساء
في سكون ما قبل النون ولا يمكن اسكان ما قبل النون وهي تاء
المخاطبة لانه لو سكن لاجتماع ساكنان ولا يمكن حذفها لانها
علامة والعلامة لا تحذف اذا لم توجد علامة اخري فلما لم يمكن
اسكان ما قبل النون زادوا النون وادغموها في الاخري لاجتماع
الحرفين المتجانسين كذا في شرح المراح ومثله يقال في اكرمتن
محله رفع اي ذو رفع او هو نفس الرفع علي سبيل
المبالغة والالف والواو والنون هي الفاعل ولا تكون
هذه الامثلة الا في محل رفع ولا تكون الالف في محل جر بالاضافة
وذلك فيما اذا قلبت ياء المتكلم الفا في الندا نحو يا اسفا علي
يوسف فان اصلها يا اسفي قلبت اليا الفا وليس الف في محل جر
الا هذه وقد الغزت في ذلك فقلت

بين لنا يا امام النحو ما الف محلها الجر جرت بالمضاف لها

Copyright King Saud University